mroftalp htehaB ni knil muideM

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -491

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:14

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:10

واهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:40

دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان الاثنان الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج في - 00:02:00

بها وهو الرحيم الغفور ثم الصلاة والسلام على النبي الكريم محمد بن عبدالله اطهر الاطهار وسيد الابرار عليه وعلى اله وعلى من سار على نهجه واقتفى افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين وبعد. فمرحبا واهلا وسهلا بكم مشاهدينا. في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير - 00:02:26

رفق البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر مرتبة المسائل على ابواب الفقه نناقش فيها مع الضيف ما اشكل ويجيب فيه ضيفنا على اشكالاتنا وتساؤلاتنا حول هذه المسائل المهمة التي يستفيد منها الجميع - 00:02:48

في هذا البرنامج يسرنا ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري فبادئ ذي بدء نرحب بمعالي الشيخ فاهلا وسهلا بكم. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والاخرة. كما اسأله - 00:03:07

جل وعلا ان يرزقنا جميعا الاستعداد لاهوال الموت وما بعده اللهم امين في هذه الحلقة باذن الله جل وعلا سندلف الى مسائل مهمة حول مشروعية زيارة القبور وكذا السلام عليها والادعية الواردة في هذا وكذا بعض الاحكام - 00:03:27

ام في مشروعية التعزية فعلنا ان نبتدأ باذن الله جل وعلا في حكم زيارة القبور لعل الشيخ ان يضفي حول هذه المسألة لنستفيد جميعا من هذه الاحكام. تفضل يا شيخ - 00:03:52

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان زيارة القبور في اول الاسلام كانت من الامور الممنوعة وذلك لان لا تتعلق القلوب باحوال من في القبور - 00:04:10

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لاصحابه في زيارتها وقال كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة ومن هنا نقول بان زيارة القبور ليست من الامور الممنوعة بل من الامور المشروعة. وقد ثبت ان النبي - 00:04:28

صلى الله عليه وسلم كان يزور المقابر واستأذن ربه في ان يزور قبر امه فاذن له في زيارة قبر امة وقبر امه الان لا يعرف له محل مؤقت بحيث يقال هذا هو القبر وانما قبرت في منطقة يقال لها الا - 00:04:52

وفي سهل من السهول في ذلك المحل بغير ان من غير ان يعرف مكان مخصوص يقال هذا هو قبر النبي صلى الله عليه وسلم. واما ما

يزعمه بعض الجهلة من ان القبر فوق جبل فوق قمة - 00:05:13
بجبل من الجبال فهذا من آآ الخرافات التي ليس لها اصل لا شرعا ولا تاريخا المقصود ان زيارة القبور من الامور المشروعة. وقد فعلها النبي صلى الله عليه وسلم. وزيارة القبور يستفاد منها ثلاثة - 00:05:30
اشياء الامر الاول تذكر الاخرة. يتذكر الانسان الزائر انه عما قريب سيصل الى هذا الموطن الذي طلع اليه هذا الميت وانه عما قريب سيقبر في مثل هذا القبر. اذا اراد الله به الكرامة - 00:05:50
وان اعضائه ستتفرق في هذا القبر كما تفرقت اعضاء هذا الميت. وانه سيتحول الى آآ رميم ما هو الشأن في هذا الميت وهكذا وانه سيسأل في هذا القبر عن اعماله وانه سيكون قبره اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار - 00:06:11
فيتذكر الاخرة ويجعل وهذه الزيارة تجعل المؤمن اه اه يحرص على اداء عمله لصالح يحسن به احواله في قبره. الفائدة الثانية من فوائد زيارة الميت التزام الاداب الشرعية والسنن المرعية في هذا الباب. بحيث - 00:06:35
آآ يلتزم المرء بالاداب والادعية التي تكون سببا من اسباب آآ النفع له وللميت السبب الثالث من اسباب زيارة القبور الاحسان الى الميت. الاحسان الى الميت. فان في زيارة القبر احسانا - 00:07:01
الى الميت انه سيدعو له وسيوانسه. ومن ثم فزيارة القبور فيها احسان الى الموتى. هذا الحكم بالنسبة للرجال الذين يصبرون عند زيارة المقابر. اما لو قدر ان رجلا من الرجال عند زيارته - 00:07:24
به للمقابر سيجزع وسيتسخط وسي تظهر عليه مظاهر الحزن بحيث يشق يابه ويندب حظه ونحو ذلك فحينئذ نقولها تحرم عليه زيارة القبور. من كان حاله سيصير الى هذه الحال فانه يحرم عليه ان يزور القبور. لماذا؟ لان ما ادى الى محرم فانه يكون محرما. والوسائل لها احكام - 00:07:46
المقاصد ايضا مما يستثنى من هذا مسألة زيارة النساء للقبور. فلا يجوز للنساء زيارة القبور على الصحيح من ولاهل العلم وذلك لعدد من الادلة. الدليل الاول ما ورد في السنن من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان - 00:08:16
النبي صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور. وفي لفظ لعن زائرات القبور. وقد ورد هذا عن عدد من الصحابة رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم الدليل الثاني انه قد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما عاد من قبر احدى الجنائز وجد بعض - 00:08:38
يريدن الذهاب الى آآ القبر تبعا للجنازة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهن ارجعن مأزورات من غير مأجورات فان قال قائل ان هذا كان قبل النهي كان قبل قبل الاباحة لانه قال كنت نهيتكم عن زيارة - 00:09:04
القبور الا فزوروها نهي النساء كان في الوقت الذي وجد فيه نهي الرجال. والحديث الاخر كنت ليتكم عن زيارة القبور فزوروها ينسخ النهي للرجال او للنساء. فالجواب عن هذا من ثلاثة اوجه - 00:09:26
الوجه الاول ان احاديث النهي متأخرة فانها كانت في مكة بعد فتح مكة وحديث كنت نهايتكم عن زيارة القبور هذا بعد صلح الحديبية. ومن ثم فاحاديث نهي النساء عن زيارة القبور - 00:09:46
متأخرة الجواب الساني ان القاعدة الشرعية انه لا يسار الى القول بالنسخ الا عند امكان الا عند عدم امكان الجمع والجمع بين ادلة المنع وادلة آآ النسخ ممكنة فنحمل قوله صلى الله عليه - 00:10:06
سلم كنت نهيتكم على عن زيارة القبور على الرجال ونحمل احاديث نهي النساء عن زيارة القبور على النساء ومن هنا فانه لا يصح لاحد ان يستدل بهذا الدليل على ان النساء يجوز لهن زيارة القبور. واما - 00:10:28
استدلال بعضهم بقول ام عطية نهينا عن زيارة القبور ولم يعزم علينا فان قولها نهينا يعني منسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم والاصل في النهي ان يدل على التحريم. واما قولها ولم يعزم علينا فهذا فهم منها. والقاعدة الشرعية - 00:10:49
ان العبرة باقوال النبي صلى الله عليه وسلم لا بفهم الراوي ورأيه. ومتى خالف فهم الراوي ما رواه فانه لا يسار اليه ولا يصح لنا ان نترك ظواهر النصوص من اجل رأي الصحابي واجتهاده - 00:11:09

وبالنسبة وبعضهم ايضا اه قد يستدل بما ورد ان عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ارأيت اذا زرنا المقابر ما نقول؟ اخبرها بالدعاء المشروع عند - 00:11:29

بزيارة المقابر. والجواب عن اه هذا الاستدلال بان هذا انما يكون في ما لو مرت المرأة عند قبر ونحوه فانه حينئذ يشرع لها ان تتكلم بهذا الدعاء. واما ان تقصد الزيارة قصدا خاصا - 00:11:49

هذا ليس مما يقصد في هذا الحديث. على ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بكلامه مع عائشة رضي الله عنها تعليمها اداب الزيارة لا اباحة زيارة النساء لها لان عائشة ستتولى تدريس الامة وتعليمها - 00:12:09

ولذلك اخبرها بهذا آآ الحكم. ومن المعاني ايضا استدل بعضهم بما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة عند آآ قبر فاذا بها آآ تصيح فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله واصبري. فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي - 00:12:29

اما ذهب اخبرت المرأة بان هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت اليه ولم تجد عنده بوابين وقالت اني لم كن اعرفك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى. فهذا ايضا لا يصح الاستدلال به. لان - 00:12:59

النبي صلى الله عليه وسلم رآها على منكر اعظم فنهاها عن المنكر الاعظم وهو الجزع وهو الجزع الندب والصياح فنهاها عن المنكر الاكبر. فلما لم تمتثل لنهيه عن المنكر الاكبر لم يجد مجالا في نهيه عن - 00:13:19

المنكر الاقل على انه لا يبعد ان يكون ابن هذه المرأة قد قبر وحده ولم يقبر في المقابر فتكون فيكون عملها حينئذ ليس من زيارة آآ القبور وانما مرت به - 00:13:39

اذا تقرر هذا وتبين لنا انه لا يجوز للمرأة زيارة المقابر لما في المرأة من ضعف قد تجزع معه وقد تندب وقد تصيح وقد يخرج منها ما يكون مخالفا للطرائق الشرعية فحينئذ نقول - 00:13:58

بانه لو قدر ان المرأة مرت بقبر او اجتازته بدون ان تقصد زيارته او مرت من عند سورها فقالت ادعية او اذكار زيارة المقابر فانها فانه يشرع لها ان تقول هذا الذكر ولا - 00:14:16

رجع عليها في من المسائل التي قد يسأل عنها مسألة زيارة النساء لقبر النبي صلى الله عليه وسلم. فنقول النصوص شرعية الواردة في زيارة المقابر بالنسبة للنساء التي تنهى النساء عن زيارة المقابر عامة تشمل - 00:14:36

زيارة النساء لقبر النبي صلى الله عليه وسلم. خصوصا ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى للرجال يتساوى في السلام عليه صلى الله عليه وسلم من كان بجوار قبره ومن كان بعيدا عنه فهذا من الخصائص التي وضعها الله - 00:14:58

الله لنبينا صلى الله عليه وسلم. كما قال صلى الله عليه وسلم سلموا علي حيثما كنتم فان تسليمكم يبلغني. فمن هنا من سلم على النبي صلى الله عليه وسلم في اقصى المعمورة شرقا او غربا يماثل من سلم عليه بجوار قبره صلى الله عليه - 00:15:18

عليه وسلم ولذلك نقول لاخواتنا سلموا على النبي صلى الله عليه وسلم من اي مكان ولا حاجة بكم الى ان آآ قبر النبي صلى الله عليه وسلم لان مقصودكم بالسلام عليه صلى الله عليه وسلم يكون او يبلغه - 00:15:38

اينما كنتم. ولذلك لم يكن من شأن الصحابة في عهد النبوة تخصيص القبر النبوي بزيارة حيث آآ يخصصون آآ قبره صلى الله عليه وسلم بزيارات وانما ورد عن ابن عمر انه كان اذا قدم من - 00:15:58

سفر او سافر انه يزور القبر النبوي. واما غيره من الصحابة فلم يكن ذلك من شأنهم. انما هذا من ما انفرد به ابن عمر وقد خالفه ابوه وخالفه بقية الصحابة رضوان الله عليهم. ولذلك نقول ان التسليم على قبر النبي صلى الله - 00:16:18

عليه وسلم يكون في اي مكان ومتساويا لا فرق بين مكان ومكان اخر. من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يشرع اتخاذه عيدا يعني لو اراد الانسان ان يزور قبر والده كل اسبوع مرة بحيث يعتاد ذلك جاز ولا حرج عليه فيه. اما - 00:16:38

قبر النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يجوز اعتياد زيارته. كما قال صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا. لا تجعلوا قبري عيدا اي لا تعتادونه بالزيارة في وقت آآ محدد. ولذلك فان - 00:17:04

اعتياد قبر النبي صلى الله عليه وسلم بزيارة وتخصيص يوم مخصص لهذه الزيارة هذا من الامور الممنوعة شرعا. لكن بالنسبة للنساء

اذا زاروا المسجد النبوي يشرع لهم ان يزوروا اه الروضة الشريفة فانها مكان فاضل فقد - 00:17:24
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان بين منبره وبين حجرته او بيته روضة من رياض الجنة وينبغي ان يلاحظ انه عند زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز للناس ان يسافروا من اجل زيارة - 00:17:44
القبر النبوي فان شد الرحال الى مكان لذات المكانة لذات البقعة خاص بالمساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد الاقصى والمسجد النبوي. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة. المسجد الحرام والمسجد الاقصى - 00:18:04
مسجدي هذا ومن هنا لا يجوز للانسان ان يسافر من اجل زيارة القبر آآ النبوي بل هذا من الامور آآ الممنوعة في آآ الشرع آآ لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن آآ ذلك. لكن اذا سافر الانسان للمدينة من اجل - 00:18:24
زيارة المسجد النبوي فرغب ان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلا بأس. لكن ليس هو المقصد من آآ ومن شد الرحال. اما بالنسبة لشد الرحال لغير ذلك فان كان للبقعة كما لو شد - 00:18:44
الرحل من اجل اه مكان معين لتقربا لله بذلك فهذا يكون من الامور المبتدعة. مثال ذلك من شد الى سينا لمشاهدة مكان اه اه بعثة موسى عليه السلام او شد الرحال لمكان في بنغلادش - 00:19:04
في السنغال او غيرها لذات المكان نقول هذا من البدع ومن الامور المحرمة التي لا يجوز للناس ان يفعلوها لكن اذا شد الانسان الرحل من اجل اه زيارة او من اجل عمل موجود في بقعة ما لذا للعمل لا لذات البقعة - 00:19:24
كما لو شده من اجل طلب العلم او شد الرحل من اجل آآ زيارة قريب فهذا لا يدخل في احاديث النهي التي آآ ذكرناها عن النبي آآ صلى الله عليه وسلم. وانما آآ - 00:19:44
آآ شدة للرحل في هذه الامثلة من اجل عمل صالح لا من اجل ذات البقعة. ومن هنا ينبغي بنا ان نفرق بين انواع زيارة القبور. فان زيارة القبور تقع على ثلاثة انواع. زيارة شرعية - 00:20:04
وزيارة بدعية وزيارة شركية. ثلاثة انواع. اما الزيارة الشرعية فان يزور الانسان القبر بدون شد رحل ويلتزم الانسان فيها بالاداب الشرعية تكون دعاء للميت تكون اتعاظا للحي هذه هي الزيارة الشرعية. اما الزيارة البدعية فهي التي يكون فيها شد رحل. او تلك التي آآ يزارها - 00:20:24
فيها الميت من اجل التقرب لله عند قبر الميت بانواع العبادات. من مثل ان يظن ان الدعاء عند قبر الميت آآ الاجابة بعض الناس يزور قبر الميت فيدعو الله لنفسه عند قبر الميت. يظن ان ذلك من مواطن الاجابة - 00:20:54
فمثل هذا من الامور الممنوعة بل هو من البدع المذمومة لكون تخصيص هذا الموطن بدعاء الله لله ليس مما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم. النوع الثالث من انواع زيارة المقابر الزيارة الشركية الزيارة - 00:21:14
الشركية التي يعبد فيها غير الله. كما لو قدر ان الانسان عند زيارته للميت يتوجه من انواع العبادة لهذا الميت. فهذه زيارة شركية من امثلة ذلك من زار القبر من اجل ان يصلي لصاحب القبر - 00:21:34
فنقول هذه زيارة شركية ومثله ايضا من زار القبور من اجل ان يذبح للاولياء فهذه زيارة شركية لماذا شركية؟ لانه وجد فيها تقرب بانواع العبادة لغير الله جل وعلا. من انواع العبادة من - 00:21:54
الزيارة الشركية ايضا ما لو زار اه الميت من اجل ان يدعو الميت. او من اجل ان يستمد منه البركة بعض الناس عندما يتزوج يزور قبر بعض الاولياء وقد يسلم لهم مالا من اجل ان يكون ذلك سببا في اسعاده - 00:22:14
ومن اسباب نجاح زواجه وسعادته في هذا الزواج. فهذا من اه الامور الشركية لانه يستمد البركة من هذا الميت يظن ان الميت هو الذي يعطيه هذه البركة. لا يظن ان البركة اتية من الله عز وجل. او يتصرف - 00:22:34
في اه نوع من انواع العبادات تقربا لهذا الميت فهذا من انواع اه الشرك التي اه يخرج بها الانسان من دين الاسلام. نعم احسن الله اليك وبارك الله في علمك ونفع الله بك الاسلام والمسلمين - 00:22:54
بالنسبة لزيارة القبر آآ هل من السنة ان يزور القبر بنفسه لما يزور يريد شخصا بعينه هل يزور القبر بنفسه ام يزور المقبرة جميعها

زيارة المقابر كما تقدم من الامور المشروعة التي يؤجر العبد عليها - 00:23:11
فعندما يقصد الانسان بزيارته المقابر ان يزور جميع القبور التي في المقبرة يكون اجره اعظم. وثوابه اكثر ما لو قصد واحدا بعينه يقصد انه آآ قريبه مثلا فحين اذ يجوز له ذلك ولا - 00:23:28
هل يشترط ان يقف على آآ رأس الميت او ان يكون قريبا منه ونحو ذلك؟ آآ هل الوقت يتسع معنا ولا نتوقف او نأخذه الحلقة نسأل الله جل وعلا للجميع التوفيق. اللهم امين شكرا لكم متابعينا على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين - 00:23:48
كما نشكر للشيخ على ما قدم ونسأل الله سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين وان يرفع مقامه ووالديه وزوجه وذريته في عليين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ونسألك اللهم الفقه في الدين. ونسألك اللهم ان ترحم موتانا وموتى المسلمين شكرا لكم. على متابعتكم لنا - 00:24:08
عبر قناة ابن عثيمين تابعونا في الحلقة القادمة لنستكمل ما بقي معنا في هذه المسائل المهمة حول زيارة القبور والادعية والادعية والاذكار الواردة في ذلك نسأله سبحانه ان يوفقنا ويسددنا واياكم لكل خير وان يثبتنا واياكم على الطريق المستقيم انه ولي ذلك والقادر عليه. دمتم بخير والسلام - 00:24:28
ورحمة الله وبركاته قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:24:50